رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي)26(

علي عبدالعزيز الشبل

هذه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس الثاني والستون في مدارسة شرح العقيدة الطحاوية العلامة علي ابن عبد العزيز الحنفي رحمه الله تعالى نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله - 00:00:00
وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على العقيدة الطحاوية. وقد تنازع العلماء في حقيقة السحر والاكثرون يقولون انه قد يؤثر في موت المسحور ومرضه من غير وصول شيء ظاهر اليه - 00:00:29
وزعم بعضهم انه مجرد تخييل هذا السحر جرى الكلام اليه لما تطرق الى المنجمين ثم الكهان والعرافين وما يتعلق من مدعي علم الغيب والسحر اختلف الناس فيه على ثلاث مناحي - 00:00:56
بل على اربعة مناحي. المنحى الاول ان السحر منه حقيقي مؤثر وهو وان لم يكن له شيء محسوس لكنه يؤثر حتى يقتل ويمرض ويصيب بالعاهات والامراض والادواء الظاهرة والباطنة ومنه ما هو تخييلي - 00:01:25
وهذا هو القول الصحيح الذي عليه اكثر اهل العلم وهو قول المحققين ومن هذا السحر سحر حقيقي يمرظ ويقتل ويصيب بالادواء وقد سحر لبيد بن الاعصم اليهودي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:49
فتغير على اهله وفي نفسه ولم يتغير في وحي ربه سبحانه وتعالى ومنه سحر سحرة فرعون. وهو اكثر انواع السحر من التخييل ان يخيل لهؤلاء السحرة ويخيل للناس سحرهم وكلا النوعين الحقيقي والتخييلي - 00:02:11
بسبب الجن سبب المردة منهم وهم الكفرة القول الثاني ان السحر كله خيالات كل تخييلي وهذا قول ضعيف وهؤلاء انما اخذوا لقول الله جل وعلا فالقوا حبالهم وعصيهم فخيل اليهم من سحرهم انها تسعى - 00:02:38
قول ثالث ان السحر كله حقيقي وهذا والذي قبله لهما حظ من النظر لكن ليس الجواب فيهما جواب تام القول الرابع انكار السحر بالكلية كما هو قول طوائف من الفلاسفة والجهمية - 00:03:06
ان السحر لا حقيقة له وهذا مع ما فيه من تكذيب الوحي فيه ايضا تكذيب الواقع ورده السحر انما يتأتى بالكفر بالله سبحانه وتعالى ولهذا عرفه العلماء بانه في اللغة كل شيء خفي - 00:03:28
ولطف سببه يسمى سحرا ومنه تسمية السحر على اخر الليل لشدة الظلمة فيه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في البيان ان من البيان لسحرا اي لاخذه بالقلوب وعطفه اياها - 00:03:57
وعرفوه بالمعنى الاصطلاحي بانها عزائم ورقى ونفائث تنفع وتضر بالاستعانة بالشياطين باذن الله عز وجل وثمة ظرب رابع او ظرب ثالث من السحر قلنا انه حقيقي وتخييلي ظرب يسمى بالشعبذة - 00:04:13
وهو ليس شعوذة تامة وانما فيها من الشعوذة وفيها من خفة اليد استدرار العواطف او الاموال او عطف الابصار والقلوب الى هذا اللاعب بيده والمستخفي بحركاته جمهور اهل العلم على ان السحر كفر وردة - 00:04:43
وهذا مستنبط من قول الله جل وعلا في اية السحر في سورة البقرة واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر فهذه الجملة تعليلية لماذا كفروا - 00:05:11

الى قوله جل وعلا وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر الى ان ختم الاية بقوله ولقد علموا لمن اشتراه اي السحر اي طلبه ما له وفي الاخرة من خلق - 00:05:29

اي ما له حظ ولا نصيب ولبئس ما شروا به انفسهم وفي قوله جل وعلا وما يعلم ان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر لا يتأتى اعانة المردة من الجن - 00:05:46

في هذا الساحر الا بكفره فمن ذلك ان تأمره الجن ان يذبح ذبيحة فلا يذكر اسم الله عليها وهذا من اشهر انواع كفرهم ولهذا اكثر ما يأتي عند السحرة والمشعوذين واظرابهم اذبح تيس اسود - 00:06:03

او دجاجة او بطة او وزة ولا تذكر اسم الله عليها ومن حيلهم وحيلهم تتجدد انه قد قد يعطي هذا الساحر عزائم ورقى فيها اية الكرسي فيها الفاتحة فيها المعوذات - 00:06:24

وهي سحر كيف يتأتى هذا اذكر لكم هذه الحادثة التي حصلت ها هنا في احدى الجهات جاءت الهيئة بلاغ عن مشعوذ فرصدوه ثم كبسوه واذا محله منتن ولم يجدوا عنده - 00:06:45

من اه عزائمي السحرة وانما يدخل الناس عليه فيقرأ عليهم وينفث القرينة الوحيدة هو نتانة مكانة سوء رائحته لما جئنا الى ذلك المكان نظرت الى القطيف التي يجلس عليها فاذا هي مرتفعة - 00:07:17

على غير المعتاد في القطائف والفرش التي يجلس عليها واذا كان في موضع مقعدته شيء له صوت كالكتاب فشققناه واذا هو المصحف اجعله تحت مقعدته فيهن كلام الله فتخدمه هذه المردة من الجن - 00:07:47

ومنهم من يكتب العزائم الفاتحة واية الكرسي والمعوذات بدم الحيض والنفاس او بالعذرة الله يعزكم والحاضرين ويعز كلام ربي ليهين كلام الله فيكفر فتخدمه الجن وان لم يفعل ذلك يتوعدونه وربما اذوه - 00:08:12

سيما اذا تعلم السحر وجلب كتبه التي نتعلم بها يعلم الناس اياها والله جل وعلا يقول وما يعلم ان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر جمهور العلماء على ان السحر ضده - 00:08:37

حتى لو لم يسحر غيره وذهب الامام الشافعي الى ان الساحر اذا قتل بسحره قتل حدا قصاصا وان لم يقتل بسحره فانه يعزر اذ لا يرى انه كفر. والصحيح ما عليه الجمهور - 00:08:59

كما دل عليه ظواهر القرآن والسنة في حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل كل ساحر وساحرة وكتب عمر رضي الله عنه الى عماله في الامصار ان اقتل كل ساحر - 00:09:19

وساحرة جابر حد الساحل ضربة بالسيف وحفصة بنت عمر رضي الله عنهما قتلت جارية لها سحرتها دخل احد الصحابة بلدا واذا ساحر يري الناس انه يضرب رأس غلامه فيتدحرج سيف - 00:09:37

ثم يقول عد كما كنت جندب ابن جنادة رضي الله عنه فسل جندب سيفه وضرب عنق هذا الساحر فسقط رأسه الارض قال ان كان صادقا فليحيي نفسه وهذا لان جندب رضي الله عنه له ولاية - 00:10:07

له ولاية وهذا هو الصحيح في تحدي الساحر وفي حكمه فان تاب الساحر قبل القبض عليه امره الى الحاكم الشرعي فان كان قتل بسحره يقاد به وان لم يكن قتل بسحره فينظر هل تقبل توبته او لا تقبل - 00:10:26

واصح ما فيها انها من قضايا الاعيان ينظر فيها بكل عين في ذاتها نعم قال رحمه الله تعالى واتفقوا كلهم على ان ما كان من جنس دعوة الكواكب السبعة او غيرها او خطابها او السجود - 00:10:48

لها والتقرب اليها بما يناسبها من اللباس والخواتم والبخور ونحو ذلك فانه كفر وهو من اعظم ابواب الشرك فيجب غلقه بل سده. وهو من جنس فعل قوم ابراهيم عليه السلام. نعم. هذا سحر - 00:11:06

الهياكل سحر صابئة حران لان الصابئة صابئتان صابئة الهياكل وهم الحرانيون عباد الكواكب وهم الذين بعث فيهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام والثاني صابئة مندا. يقال الصابئة المندائية وهم من يعتقدون نبوة يحيى ودانيال - 00:11:25

سحر اصحاب الكواكب في مخاطبتها والنجوم اه سحر قديم لانهم اعتقدوا ان هذه النجوم هي المدبرة واستدلوا بحركاتها وحركات

ما تؤثر فيه على طبائع الناس وهذا الناحية الفلسفية في السحر - 00:11:54
ناحية الفلسفية وما دون ذلك هي الناحية الساذجية في السحر مع ان الجميع مكر وخداع ولهذا ابراهيم عليه الصلاة والسلام جاء لقومه بحجة من جنس ما يستدلون به في النجوم فقال اني سقيم - 00:12:18
وهو سقيم من شركهم ومريض من كفرهم عليه وعلى نبينا وانبياء الله الصلاة والسلام. نعم ولهذا قال ما حكى الله عنه بقوله فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم وقال تعالى فلما جن عليه الليل رأى كوكبا. الايات الى قوله تعالى - 00:12:41
تأمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون نعم لان ابراهيم عليه السلام استدل بربوبية الله من جنس ما تعلق به هؤلاء بالنجوم رأى كوكب نجما قال هذا ربي فلما افل قال لا احب ثم رأى القمر بازغا وهو او اشع - 00:13:10
وياء من الكوكب ثم افل فلما طلعت الشمس وهي اشد من اين من النجم والكوكب من النجم من القمر والكوكب فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون وجه الدلالة انها اذا كانت هذه تأفل وتغيب - 00:13:39
ليست ربنا وهذا من دعوته عليه الصلاة والسلام لهم بالدليل العقلي المؤيد بالواقع وهي من اقوى ما يرد به على الملاحدة وعلى الزنادقة ومن هذا الباب ان ابا حنيفة الامام - 00:14:00
النعمان ابن ثابت رحمه الله ناقش طائفة من الملاحدة منكري الصانع يسمون قديما بالدهرية ناظرهم وطال النظار بينه وبينهم. فتواعدوا من يوم غد تأخر عليهم عمدا حتى تشهروا به وقالوا انهما قدما الا لما انقطع - 00:14:24
فلما كان في اخر الوقت جاء اليه قالوا ماذا اخرك؟ جبنت قال بينما انا على ضفة دجلة اريد ان اتي اليكم انتظر قاربا ينقلني اليكم فبينما انا انتظر اذ جاء خشب - 00:14:50
يسبح ثم تصافى امامي ترصف وتسمر ودنا مني ركبته ثم ساقني اليكم. قالوا هذا هذا مجنون كيف يتأتى هذا يمكن سفينة الا من صانع قال سبحان الله سفينة وقال ابن صغير عجزتم ان تقروا ان ان يكون نفسه - 00:15:09
فكيف بهذه الدنيا وهذه النجوم وهذه السماء وهذه الارض انقطعوا وهذا الذي يصلح مع هؤلاء الملاحدة وامثالهم ما هو الدليل العقلي المؤيد بالواقع وقد تنوع الدلائل الدلائل العقلية على اثبات الصانع واثبات الله جل وعلا - 00:15:36
شواهدها متنوعة لمن ركب السماء والبحر والارض وادال نظره في الافاق وفي نفسه تتعدد هذه الشواهد لكن من طمس الله على قلبه ما تزيده هذه الشواهد على كثرتها الا غيا وضلالا - 00:15:58
نعم واتفقوا كلهم ايضا على ان كل رقية وتعزيم او قسم فيه او قسم فيه شرك بالله فانه لا يجوز التكلم به وان اطاعته به الجن او غيرهم. وكذلك كل كلام فيه كفر لا يجوز التكلم به. وكذلك - 00:16:17
الكلام الذي لا يعرف معناه لا يتكلم به. لامكان ان يكون فيه شرك لا يعرف. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا. هذا حديث عوف بن مالك - 00:16:38
الذي اخرجه مسلم في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعرضوا علي رقاكم ما ترقون به انفسكم ومرضاكم فاجاز الرقى كلها ما لم تحتوي على شرك مما عرف انه ينفع - 00:16:55
اجاز ذلك. اذا ما فيه شرك فانه لا يجوز العزايم يسمونها قرايات هي العزيمة والرقى ما يرقى به الراقي يرقي به الراقي هذه ان كانت من القرآن او من الحديث او من الادعية الصحيحة فجائزة - 00:17:17
واشترط العلماء للعزائم الهجريات شروط اولا ان تكون مكتوبة من شيء مباح كالزعفراني مثلا لا يظر الحبر يظر سم ومن باب اولى لو كتبت بشيء نجس او غير طاهر فانها لا تصح - 00:17:45
ثانيا ان يكون المكتوب بخط واضح سدا لباب الطلاسم والرموز التي هي قوام ومعتمد هؤلاء السحرة ثالث ان تكون من القرآن او من الادعية الصحيحة فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ نفسه واهله بانواع التعويذات - 00:18:09
فلما نزلت قل هو قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس اخذ بهما وترك ما سواهم اخذ بالمعوذتين وترك ما سواهم عليه الصلاة والسلام واقر ان الفاتحة رقية واية الكرسي - 00:18:39

وسورة البقرة فهذه ما يشترط في هذه الرقى الشروط الثلاثة في العزائم والرقى يتوسع فيها في كل دعاء مباح فان تمتم بامر غير مفهوم سير منه على ريبة وعلى شكة - 00:19:00

هي قرينة على فجوره ولهذا يستحب للراقي ان يظهر ما يقرأه تعليما للناس من جهة تقوية الاعتقاد القارئ والمقروء عليه من جهة ثانية والفاتحة اقل ما تقرأ مرة يستحب ثلاثا ويستحب سبعا - 00:19:22

واية الكرسي واذا مر على المواضع التي فيها انفراد الله جل وعلا بالقدرة والتدبير كررها ليعظم اعتقاد القارئ والمقروء عليه ومما ينفع باذن الله في حل السحر قراءة ايات السحر - 00:19:48

ولا يفلح الساحر حيث اتى ولا يفلح الساحر حيث اتى قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله. ان الله سيبطله. ان الله سيبطله. يكرره القارئ ليقوى اعتقاده واعتقاد المقروء عليه - 00:20:07

ان الله لا يصلح اعمال المفسدين وكذلك المواضع التي فيها آآ الثناء على الله بالتفرد في اول الصافات تبارك الذي بيده الملك وامثالها مما فيه تفرده سبحانه بالتدبير والخلق. هذه نافعة باذن الله - 00:20:24

والقرآن كله شفاء ثم قال او قسم فيه شرك. القسم الذي فيه شرك الحلف بالاباء بالامهات في حياتي الصالحين بالغائبين بالجن الحلف بالذمة بالامانة كل هذا من الشرك الالفاظ واصله شرك اصغر. وقد يرقى الى الشرك الاكبر اذا - 00:20:54

حلف بلسانه معظما المحلوف به في قلبه تعظيم عبادة نعم ولا يجوز الاستعاذة بالجن. فقد ذم الله الكافرين على ذلك فقال تعالى وانه كان رجال من الانس قالوا كان الانس اذا نزل بالوادي يقول اعوذ بعظيم هذا الوادي من سفهائه. فيبيت في امن وجوار حتى يصبح - 00:21:17

فزادوهم رهقا. يعني الانس للجن باستعاذتهم بهم رهقا. اي اثما وطغيانا وجرا وشرا وذلك انهم قالوا قد سدنا الجن والانس. فالجن تعاظم فالجن تعاظم في انفسها وتزداد كفرا اذا عاملتها الانس. اذا عاملتها الانس بهذه المعاملة. نعم عالم الانس غير - 00:21:51

الجن وعالم الجن غير عالم الانس فلا يجوز ان يستعين الانس بالجن وقد ظهرت ظاهرة عند مدعي الرقية انه يقول استعين بالجن المسلمين لتحصيل ما اريد ونفع العباد وكشف ما بهم من البلاء والسحر والشعوذة الى اخره - 00:22:21

وهذا باطل ومحرم وانعقدت عليها الفتوى بتحريمها لان عالم الجن غير عالم الانس وما ادرانا انهم مسلمون انهم ما يغرون ويحملون ويمكرون بهذا المستعين بهم ومنهم من يستدل بالحديث الذي رواه البزار وغيره - 00:22:46

اه الذي رواه الترمذي وغيره يا عباد الله احبسوا من فقد ضالة فليناديا يا عباد الله احبسوا ان هذا استعانة بالجن ونداء لهم وهذا قصور فان طريقة المحققين من العلماء انه اذا اشكل عليهم حديث او نص - 00:23:08

صار مشتبها بهذا الاشكال ويردد المحكمات ولهذا روى البزار وهذا الحديث انه قال عليه الصلاة والسلام من فقد دابة او اضل ضالة فليناديا يا عباد الله احبسوا فان لله ملائكة - 00:23:28

تسير في الارض والمنادى هنا ليس الجن وانما الملائكة عليهم الصلاة والسلام فليس هذا فيه الاستعانة بالجن والاستعانة والاستعانة بالجن من نوع عبادتهم ففي اية سورة الجن وانه كان رجال من الانس يعوذون - 00:23:47

هل يطلبون العيادة واللجأ برجال من الجن فزادوهم رهقا جاء عن قتادة وان يكرمه عن ابن عباس رضي الله عنهم انه كان اذا سافر الانسي فنزل في الوادي مستوحش قال اعوذ بسيد هذا الوادي من شر سفهاءه - 00:24:11

قال فزادوهم فالظمير اما ان يعود الى الجن فزادوهم رهقا اي طغيانا وتعاظما على الشر لما استعاذ بهم الانس وفيها معنى اخر فزادوهم اي زادت الجن الانس المستعيذين رهقا وخوفا - 00:24:35

فانهم قد تؤذيهم الغيلان فاذا قال اعوذ بسيد هذا الوادي من شر سفهاءه انحبست عنهم قالوا ايه اذا هم ينفعونا ويبدأ كلما نزل مكانا موحشا تعلق قلبه بهم خوفا يزداد رهقا اي - 00:24:59

خوفا وشرا ومن اشهر الجن الذين يؤذون الناس خصوصا مع غروب الشمس ما يسمون بالغيلان وهي جن تتصور على هيئة بشر غالبا على هيئة انثى مع الذكر وذكر مع الانثى - 00:25:20

ومما يذكر هذا عاد اذكره استطلاف استطرافا ان رجلا كان مسافرا لوحده على بعيره وفيه يظهر حكمة نهي النبي صلى الله عليه وسلم ان يسافر الانسان وحده وان من سافر وحده فهو - 00:25:41

شيطان الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركبان يسير هذا من القصيم الى حائل على ذلولة غربت الشمس وهو على دلوله وكان ثابت الجأش فما احس الا بل ليردف من وراه - 00:25:58

يقمز ويركب وراه اظنكم خفتوا وانتم ما لكم سنة عندنا وهو وحده يمشي بمن ردفه من وراءه فارجع يده فاذا مخلوق واذا هي انثى فمسح على شعرها على رأسها واذا شعرا وافي - 00:26:25

قال لا اله الا الله شعر وافي ولم يتحرك يعني ما خاف هذه الغولة وقالت وعقل راسي لم؟ لان الجن انما انما تخوف من يخاف اما الذي لا يخاف ثابت جأشه - 00:26:56

معتمد على ربه هذا لا يضره لا يضره وهذا الشأن الايمان ايها الاخوة وهو صيانة وحرز لاهله ومن الايمان ما علمناه نبينا عليه الصلاة والسلام من اذكار المساء والصباح واذكار النوم - 00:27:18

واللجأ الى الله سبحانه وتعالى نعم وقد قال تعالى ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون - 00:27:39

نعم تبرأت الملائكة ممن عبدها وذكرت الملائكة ان هؤلاء عبدوا الجن اكثرهم بهم مؤمنون ومن عبادة الجن دعاؤها واللجأ اليها والعياذ بها ومن عبادة الجن الذبح لها الذبح لها ومن عبادة الجن - 00:28:06

الخوف منها في سر الانسان وفي قلبه هذا نوع من انواع العبادة نعم ها الخوف في سره ان الجنة تضره وتنفعه وتحقق له سؤله ان قصدها فان لم يقصدها يخشى مضرتها - 00:28:28

مثل خوف الان اتباع الصالحين وعباد القبور من هذا الولي في سره الروافض الان اذا استحلف بالعباس ما ما يكذب نحلب بالعباس ما يحلفك كاذبا من عظم التيجاني او عظم السماني - 00:28:51

او عظم البرهان لو استحلف به ما يحلف كاذبا يحلف بالله ايماننا لا يبالي هذا الخوف في سره ان يضره هذا الذي عظمه لا الخوف الطبيعي لا يحمل على اعتقاد النفع والظرب بها - 00:29:15

خوف الانسان من الظلام من السبع ايه خوف في خوف طبيعي لكن لا يحملهم على اعتقاد النفع بهم والضر منهم ايه ها ما انتبهنا لها رضي الله يحسن اليك يوم نحشرهم. ايه - 00:29:37

اية سبأ ها فيها قراءة المحفوظ ويوم ويوم يحشره في قراءة في الاخوان اللي معهم جهاز وقد قال تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم نقوا ثم يقول للملائكة اهؤلاء كانوا يعبدون - 00:30:06

قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون في عصر شيخ الاسلام القراءة المنتشرة في بلاد الشام قراءة ابي عامر بن العلا لعل النسخة بنت عليها - 00:30:39

وجدها احد منكم في الجهاز ها لا في سبأ كلكم ما في قراءة شف قراءة ابي عمرو بن علاء او غيره لانه ذكرها كتبها يوم نحشرهم ثم نقول الملائكة يحشرهم - 00:31:00

جميعا ثم يقول الملائكة نعم يقول البغو في التفسير. ايه ويوم يحشرهم قرأ يعقوب وحفص يحشرهم وقرأ الاخرون بالنون. ايه تمام بس يعقوب عن الدوري وحفصة عن عاصم اثنان وبقية السبعة في - 00:31:28

بالنون ها الحمد لله نعم فهؤلاء الذين يزعمون انهم يدعون الملائكة ويخاطبونهم بهذه العزائم. وانها تنزل عليهم ضالون وانما تنزل عليهم الشياطين وقد قال تعالى ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس وقال اولياء - 00:31:50

آآ مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله هذي اية الانعام يحشر الله الجن والانس يتبرأ هؤلاء من هؤلاء وقد استمتع بعضهم ببعض. ما الاستمتاع يلجأ بعض الانس الى الجن فيقون حوائجهم - 00:32:20

ويعيذونهم اذا استعاذوا بهم. هذا نوع استمتاع لكنه استمتاع محرم وهو من الشرك او من وسائله بحسب ذلك. نعم قال رحمه الله

تعالى واستمتاع الجن بالانس نعم فاستمتاع الانس بالجن في قضاء حوائجه وامتثال اوامره واخباره بشيء من المغيبات ونحو ذلك - 00:32:56

استمتاع الجن بالانس تعظيمه. هذا عكس استمتاع الجن بالانس استمتاع الانس بالجن في قضاء حوائجه وليادة الانس بالجن. لكن ما استمتاع الجن بالانس انهم يفرحون بمن يعظمهم ويخافهم وهذا كما جاء في تفسيره فزادوهم رهقا. اي تعظيما وشرا واستطالة على الانس - 00:33:27

نعم واستمتاع الجن بالانس تعظيمه اياه واستعانته به. واستغاثته وخضوعه له. نعم ونوع منهم يتكلم بالاحوال الشيطانية والكشوف ومخاطبة رجال الغيب. هذه تسمى بالمخاريق الشيطانية هي ليست سحرا ولكنها قريب من السحر انها خوارق شيطانية - 00:33:53

الاحوال الشيطانية ومنهم من يخاطب رجال الغيب من رجال الغيب فيهم اربعة اقوال قيل انهم هم الجن عموما سمو برجال الغيب لانهم لا يرون ولا يشاهدون ويجيبون اوليائهم ممن تقرب له - 00:34:20

وقيل رجال الغيب هم سادات الجن ملوكهم وقيل لجار الغيب كل الغائبين من الجن ومن غيرهم وقيل ان رجال الغيب هم الملائكة كم هذي اربعة عدها ثانية رجال الجن ها شلون رجال الجن؟ في رجال الجن برجال الانس - 00:34:44

ها نعم الجن او ملوكهم الغائبين والصحيح ان رجال الغيب هم الجن عموما هذا هو اصح ما يقال لمن يقال فيهم رجال الغيب وهذا تجدونه عند المجاذيب من المجاذيب المجاذيب اللي نصفه صاحي ونصفه مجنون - 00:35:11

يصحو ويغيب عقله يقال له مجذوب هذا اللي يعتقد فيهم يعتقد فيهم ان هؤلاء هم الاولياء سيما اذا علقوا سبحة او جبة او غيرها الجهال يعتقدون فيهم حتى منهم من يعتقد ان هذا المجذوب هو الخضر عليه السلام - 00:35:46

لماذا؟ لأنهم نشأوا على على الخرافة على الاساطير وتلقوها ونشأوا عليها واعتقدوها نعم وان لهم خوارق تقتضي انهم اولياء الله. وكان من هؤلاء من يعين المشركين على المسلمين. ويقول ان الرسول صلى الله - 00:36:07

الله عليه وسلم امره بقتال المسلمين مع المشركين. لكون المسلمين قد عصوا. وهؤلاء في الحقيقة اخوان المشركين نعم يفتنون الناس الجن لما كان شأنهم مغاير للانس وجد من يقول انا وجدت - 00:36:27

النية من الصحابة لقي النبي عليه الصلاة والسلام وامره بكذا وكذا اشياء غريبة وهو شذب فيه كذب كذب عليه الجني وصدق هذا الساذج كذباته ليه؟ لان الناس يعتقدون ان الجن تطول اعمارهم وان طالت اعمارهم - 00:36:49

لا يصدقوا وهم عالم غير عالم الانس نعم يستفيد الانس يستفيدوا الجن من الانس من العلماء من غيرهم هذا امر ممكن وقد فقد رجل في عهد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه خرج يصلي العشاء فلم يرجع - 00:37:09

الانصار فلما فقد وغاب اكثر من اربع سنين جاءت امرأته اشتكي انه خرج وغاب عنها توثق عمر من قومه قال خرج للعشاء ولم يرجع بعدها غاب غيبة طويلة فامر عمر رضي الله عنه هذه المرأة ان تعتد - 00:37:31

ثم تزوجت ثم بعد هذه السنين الاربع ونيف جاء هذا الرجل وقال جاء وجا يطلب اه اهله رفع الامر الى عمر قال اينك هذه المدة قال خرجت آآ للعشاء في طريق - 00:38:00

ثم قبضت علي الجن فحبسوني فبقيت عندهم هذه المدة حتى غزاهم جن مسلمون ثم حرروني واطلقوني استوثق عمر منه وانه لا يكذب لم يعرف عنه كذب خيره رضي الله عنه - 00:38:26

بين ان تبقى المرأة مع زوجها او ان يفارقها زوجها الثاني وعليه ان يتحمل صداقها الذي دفعه الزوج الثاني ويقال ان عامر الشعبي عامر بن شراحيل عالم الكوفة تلميذ ابن عباس - 00:38:46

تلميذ عادي وتلميذ الصحابة رضي الله عنهم كان له صديق من علماء الجن وكان يزوره هذا العالم الجني ترى الدرس ما هو بالجن يا اخواني لكن هذا للموضوع ها كان يضيفه الشعبي - 00:39:06

يقول ارى اللقمة ترتفع ثم تغيب فسأل الشعبي هذا الجني العالم من اخبث الطوائف عندكم قال الجني اخبث الطوائف عندنا الروافض فقال الشعبي وهم كذلك عندنا ذكر هذا شيخ الاسلام ابن تيمية في - 00:39:31

منهاج السنة نعم والناس من اهل العلم فيهم على ثلاثة احزاب فيهم اي في رجال الغيب. نعم حزب يكذبون بوجود رجال الغيب. ولكن قد عاينهم الناس وثبت عن من عاينهم. او حدثه الثقات بما رأوه - 00:39:55

وهؤلاء اذا رأوهم وتيقنوا وجودهم خضعوا لهم خضعوا لهم اي خافوا منهم وخضعوا لرجال رجال الغيب اذا عاينوهم بعد ان كانوا منكرين لهم والقاعدة ان الانسان اذا جهل شيئا ايش؟ انكره - 00:40:16

ولهذا لا يجوز للانسان ان يكذب بالمغيبات التي جاءت بها الاخبار الصحيحة عن النبي عليه الصلاة والسلام واما ما جاء في القرآن فتكذيب المغيبة به فهذا كفر نعم وحزب عرفوهم ورجعوا الى القدر. واعتقدوا ان ثم في الباطن طريقا الى الله غير طريقة الانبياء. هؤلاء - 00:40:36

عرفوهم رجال الغيب وقالوا في طريقه يوصي الى الله غير طريقة الانبياء طريقة الرياظة والتزهد والتعلق بهذه الاشباح والخيالات والجن نعم وحزب ما امكنهم ان يجعلوا وليا خارجا عن دائرة الرسول صلى الله عليه وسلم. فقالوا يكون الرسول هو ممدا للطائفين - 00:41:01

طائفتين. فهؤلاء معظمون للرسول جاهلون بدينه وشرعه. اي ينسجون على دينه وعلى شرعه وعلى هؤلاء رجال الغيب انواع الخيالات والترهات والاساطير والحق ان رجال الغيب هم الجن. نعم والحق ان هؤلاء من اتباع الشياطين. وان رجال الغيب هم الجن. ويسمون رجالا. كما قال تعالى - 00:41:25

انه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا. فالانس مثل الجن فيهم رجال وفيهم نسا وفيهم صغار وفيهم كبار. ولهم دواب كما لنا دواب ولما خرج النبي عليه الصلاة والسلام - 00:41:53

الى الجن يعلمهم سألوه ان انه ما ذكر اسم الله عليه من كل عظم يكون اربى ما يكون لحما وقالوا ان من الانس من يستجمر بروث ورجيع الدواب وهذا يكدر على علينا بهاء طعاما لبهائمنا فنهى النبي عن عن الاستنجاء برجيع الدابة - 00:42:17

لانه يكون طعاما لعلف بهائم اخواننا من الجن نعم ها وجدهم ما حظرتهم يا بوي ابليس كان من الجن ليس الجن كلهم من من ذريته لكن الشياطين من ذريته واتباعه - 00:42:46

فان ابليس كان من الجن وليس هو ابو الجن وفي قول الله جل وعلا في اوائل البقرة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ذكر الحافظ ابن كثير في هذا الموضع وايضا في تاريخ البداية والنهاية - 00:43:12

ان الارض كان يسكنها اربعة اجناس من وعن وحن وجن وانهم كان شأنهم الافساد واخر الهؤلاء الاجناس الاربعة هم الجن ذكر ذلك اهل العلم وبنوه على اخبار فيها الصحيح وفيها - 00:43:32

المكذوب فيها الظعيف الجن تناسلوا وكانوا اهل الارظ وهم الذين ادركوا ادركهم ادم لما نزل ولا يعرف ان قبل ادم مخلوق من البشر لان البشر كلهم من ذرية ادم وعلماء الاجتماع الذين اخذوا علمهم عن الكفار - 00:43:59

عندهم قاعدة فاسدة ان الانسان بدائي في كل شيء ثم تطور حتى عندهم انه بدائي في اعتقاده هذا باطل فان ابا البشر من هو؟ ادم. وكان نبيا مكلما كان موحدا - 00:44:28

وقد يقرون على التطور في امور الماديات والحياة والسكنى وما الى ذلك لكن في الدين وفي العقيدة لا لم يكونوا بدائيين وانما كانوا على التوحيد الخالص وكان بين ادم ونوح عشرة قرون. كلهم على التوحيد - 00:44:47

حتى مات هؤلاء الصالحون الخمسة والد سواع ويغوث ويعوق ونسر فغلبهم اقوامهم بتسويغ الشيطان فطرأ الشرك وبعد ذلك على بني ادم نعم نعم والا فالانس يؤنسون ان يشهدون ويرون. وانما يحتجب الانس احيانا لا يكون دائما محتجبا عن ابصار - 00:45:05

ومن ظن انهم من الانس فمن غلطه وجهله وسبب الضلال فيهم. وافتراق هذه الاحزاب الثلاثة عدم عدم الفرقان. عدم الفرقان بين اولياء الشيطان واولياء الرحمن. قد جعل الله عز وجل للجن خاصية - 00:45:33

والتخفي انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونها لهذا جاء في الحديث انه الدار الاخرة في الجنان نراهم ولا يروننا والله اعلم. نعم ويقول بعض الناس الفقراء يسلم اليهم حالهم. وهذا كلام باطل. بل الواجب عرض افعالهم واحوالهم - 00:45:53

على الشريعة المحمدية فما وافقها قبل وما خالفها رد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وفي رواية من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. هذا حديث عائشة رضي الله عنها في الصحيحين - 00:46:22
قد ذكره النووي في اربعين شرحه شرحا وافيا الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. متفق عليه وفي لفظ المسلم من عمل عملا - 00:46:47
ليس عليه امرا فهو رد وهذا الذي يشير له الشارح الاعتقاد بالفقراء من بدع السلوك من بدع السلوك عند المتصوفة واضرابهم انهم يعتقدون بالفقراء انهم اولياء او انهم اهل كشف - 00:47:05
او انهم من اه ان منهم الخضر ولهذا يمر الفقير المقطع الثياب ربما المسطول او المجذوب ويعتقد فيه اعتقد فيه ايش الولاية يعتقد فيه الخوارق ويعتقد فيه الكرامات ومن ذلك انه تصحح اعمالهم. يقول نعم حالهم هذي احسن من حالنا - 00:47:23
لباسهم القشف تفقرهم وسؤالهم الناس وطوافهم. وربما لعب على الناس مر عندهم قال حي لا اله الا الله يستطل بهم ويغتر بهم السذج ومنهم يقول هذا لا هم هم عباد الله حقا - 00:47:56
يصحح طرائقه اتقوا الله هؤلاء وغيرهم طريقتهم معروضة على على الشرع على سنة النبي عليه الصلاة والسلام ما وافقها يصوبون بموافقتهم السنة وما خلفها ينكر عليهم بها ويرد عليهم لان هذه من البدع والمحدثات - 00:48:20
نعم فلا طريقة الا طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا حقيقة الا حقيقته. ولا شريعة الا شريعته. ولا عقيدة الا عقيدته ولا يصل احد من الخلق بعده الى الله والى رضوانه وجنته وكرامته الا - 00:48:41
متابعته باطنا وظاهرا. اللهم صل وسلم عليه. نعم وفي هذا اشارة الى بدعتهم التفريق بين الحقيقة وبين الشريعة الشريعة دين العامة هكذا عند الصوفية والحقيقة هي دين الخاصة الحقيقة انها كشوفات - 00:49:03
ووجودات ومواجيد واذواق يظنون انها من فتح الله عليهم وهي من الشياطين من الشياطين عليهم لتظلهم بهذه المحدثات العقلية طريق الموصلة الى الله هي متابعة النبي وسلم ظاهرا وباطنا وجد من يتابع النبي ظاهرا وفي باطنه افسد الناس - 00:49:26
وعلى رأس هؤلاء المنافقين ومنهم المراءون ومنهم المدعون ما ليس فيهم ولهذا جاء في الصحيح في صحيح البخاري عن النبي قال المتشبع بما لم يعطى يرحمك الله المتشبع بما لم يعطى كلابس ثوبي زور - 00:49:47
الدعم ليس له وكذب ايضا نعم ومن لم يكن له مصدقا فيما اخبر اي للنبي نعم صلى الله عليه وسلم ملتزما لطاعته فيما امر في الامور الباطنة التي في القلوب والاعمال الظاهرة التي على الابدان لم يكن مؤمنا - 00:50:08
فضلا عن ان يكون وليا لله تعالى. ولو طار في الهواء ومشى على الماء وانفق من الغيب. واخرج الذهب اب من الجيب ولو حصل له من الخوارق ماذا عسى ان يحصل؟ نعم - 00:50:29
من يدعى انه عنده خوارق يطير في الهواء فان حقيقة طيرانه في الهواء اما انها سحر او ادنى الجن تحمله او يمشي على الماء قد يمشي على الماء هذا اما انه سحر والا الجن تحمله ايضا - 00:50:45
او يأتي بخوارق او يخبر بامور مغيبة. كل هذا من الاستعانة بهؤلاء الشياطين ليحصل به اظلال عباد الله فيكون مع ابليس في في النيران لا في الجنان واكثر بني ادم - 00:51:03
كما اكثر الجنس يتبعون ابليس وينخدعون به فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين نعم فانه لا يكون مع تركه الفعل المأمور وعزل المحظور. الا من اهل الاحوال الشيطانية المبعدة لصاحبها عن الله تعالى - 00:51:20
قال المقربة الى سخطه وعذابه. نعم. يدعي انه من اهل الله ومن الفقراء ولا يشهد الجماعة مع المسلمين من اتباع الشيطان ليش اللي ما يصلي سيدكم معنا؟ هذا ليش ما يصلي معنا؟ قال يا حليلك هذا يروح يصلي بالحار والكعبة ويجي - 00:51:43
وبهذا يقال عند هؤلاء المتصوفة والمخاريق طيب هذا فلان السيد صاحب المقام ليش ما يصلي مع المسلمين؟ لا هذا يروح يصلي في الكعبة كل فرض يصدقه السذج صدقونا وبهذا فالضابط ان هذا اذا ترك الواجب المأمور - 00:52:04
او فعل الفعل المحظور فان هذا دلال على فساده ولا يقال ان هذا من علمه بالحقيقة وانتم علمكم بالشريعة هذه من اشد البدع عند

هؤلاء المتصوفة والمبتدعة نعم لكن من ليس يكلف من الاطفال والمجانين قد رفع عنهم القلم فلا يعاقبون وليس لهم من الايمان بالله وتقواه - 00:52:26

ما يكونون به من اولياء الله المقربين وحزبه المفلحين وجنده الغالبين هذا للمجاد فان الصوفية تعتقد في المجانين والمجاذيب والمساطيل تعتقد فيهم اعتقادات هؤلاء غاية حاياهم انهم غير مكلفين ارتفاع - 00:52:53

القلم عنهم لانهم صاروا في دائرة المجانين طيب وش حالهم ان كان اباؤهم مؤمنين فهم تبع لابائهم في عموم قول الله جل وعلا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم - 00:53:16

ولهذا اجمع المسلمون على ان اولاد المؤمنين اذا ماتوا وهم صغار انهم مع ابائهم في الجنان ان مواقع الخلاف في اولاد المشركين او او من كان من الكفار مجنونا حتى يموت - 00:53:33

غير مكلف واختلفوا فيهم في عشرة اقوال ارجحها ان هؤلاء يمتحنون امتحانا خاصا يوم القيامة ان نجحوا فيه في الجنان وان لم ينجحوا فيه مع اهلهم في النيران ومثلهم اهل الفترات - 00:53:48

ممن لم يسمع بدعوة نبي نعم لكن يدخلون في الاسلام تبعا لابائهم. كما قال تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء. كل امرئ بما كسب - 00:54:09

ما الفناهم ما انقصناهم ولا منعنا على انهم من اعمالهم لاولادهم او من يتبعونهم من شيء فضلا من الله جل وعلا ورحمة بهم. نعم فمن اعتقد في بعض البله او المولعين مع تركه لمتابعة الرسول في اقواله وافعاله واحواله انه من اولياءه - 00:54:33

ويفضله على متبعي طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم فهو ضال مبتدع. نعم من اعتقد في بعض البله البله جمع ابله ناقص العقل والادراك يسمى عند الناس وشو سقيم وهو ناقص الادراك - 00:54:58

فان هؤلاء الصوفية هم يعتقدون في الفقراء يعتقدون في هؤلاء البلهاء انهم اولياء او المولعين مولع بمن يولع شيء تافه وساذج يلاحظ الطيور يشتغل بامر لا قيمة له يعتقد فيه يقول هذولا انتم تحسبونهم - 00:55:24

ليس لهم قيمة هؤلاء اولياء الله اكبر. الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان لا لا اله الا الله وانا اشهد ان - 00:55:53

اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة لا حول ولا حي على الصلاة لا حول ولا الا بالله حي على الفلاح لا حول على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله - 00:56:51

الله اكبر اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله اذا الاعتقاد بالفقراء او بالبله او بالسذج او بالمجانين او بالزواكر كما يأتي وهم من يظهر اه الزهد والتنسك لكنه في باطنه خبيث - 00:57:49

يلعب على الناس او يعاشر الصبيان والمردان هذا كله اشتهر عند هؤلاء المتصوفة. كل هذه من بدع السلوك وبدع الاعمال التي اه نص عليها العلماء نعم قال رحمه الله تعالى فان ذاك الابله اما ان يكون شيطانا زنديقا او او ذو كاريا متحيلا او - 00:58:40

مجنونا معذورا فكيف يفضل على من هو من اولياء الله المتبعين لرسوله صلى الله عليه وسلم او يساوى به اذا هذا المجنون او الابلة او المظهر للتنسك او المدعي الفقر اما ان يكون شيطانا زنديقا - 00:59:07

يتخذ من هذا وسيلة اظلال عباد الله الحالة الثانية ان يكون ماذا ان يكون زكورية متحيلا يظهر ما لا يبطن. وهذا ظرب من دروب الرياء والنفاق الحالة الثالثة ان يكون مجنون - 00:59:28

يكون ماذا؟ مجنون ناقص العقل فاقد الاهلية وهذا معذور فكيف بهذه الاحوال الثلاثة يساوي هذا باولياء الله وعباده هذا لا يرظى ولا يقبل لا في الدين ولا في الواقع. نعم - 00:59:48

ولا يقال يمكن ان يكون هذا متبعا في الباطن وان كان تاركا للاتباع في الظاهر فان هذا خطأ ايضا بل الواجب بمتابعة الرسول صلى الله عليه بل الواجب متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا - 01:00:05

قال يونس بن عبدالاعلى الصدفي قلت للشافعي ان صاحبنا الليث كان يقول اذا رأيتم الرجل تمشي على الماء فلا تعتبروا به حتى

تعرضوا امره على الكتاب والسنة. فقال الشافعي قصر الليث رحمه الله - 01:00:26
الله بل اذا رأيتم الرجل يمشي على الماء ويطير في الهواء فلا تعتبروا به حتى تعرضوا امره على والسنة هذا الذي يذكره يونس عن الليث ابن سعد وكان له مذهب متبوع - 01:00:46
وانقرض مذهبه والليث ابن سعد من اقران الامام مالك ابن انس. دخل مصر ثم قدم الامام الشافعي الى مصر من العراق انتشر مذهبه فيها خصوصا مذهبه الجديد وذكر يونس الصدفي ان الليث يقول اذا رأيت من يمشي على الهواء فلا تغتر به حتى تعرض امره على - 01:01:05
الوحي قال قصر لو طار في الهواء مع مشيه على الماء لو اتى بما تظنونه خواريق مخاريق ومعجزات وكرامات ما نعتبر بامره حتى يعرض على الوحي. الكتاب والسنة وصدق الاامان وبر رحمهما الله - 01:01:32
نعم واما ما يقوله بعض الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اطلعت على الجنة فرأيت اكثر اهلها البله اكثر اهل الجنة البل هذا من الذي لا يصح عن اللبس لان الحديث هذا مليء بالعلل - 01:01:53
الصحيح اطلعت على الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء اطلعت على النار فرأيت اكثر اهلها من النساء لان اللسان هو المصيبة اللسان هو هو اللي ورد النار والفقراء يحشرون الجنة قبل الاغنياء بكذا وكذا سنة - 01:02:14
تخف عليهم التبعة والمحاسبة في هذه الاموات نعم فهذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا ينبغي نسبته اليه. فان الجنة انما خلقت لاولي الالباب. ها يصح عن النبي لانه - 01:02:40
في اسانيده انواع من العلل فيه رواة مناكير وفيه رواة مظاعفون ثم اشار الى ناحية في نقد الحديث نقد متنه قال ولا ينبغي نسبته اليه هذا نقد للمتن في متن الحديث - 01:02:57
واشرف علوم الحديث علم العلل والعلل ترجع الى نوعين علل في الاسانيد من هذا اختلاف منها التفرد منها الشذوذ ومنها النكارة وعلل في المتون وهذي اعلى رتبة من علل الاسانيد - 01:03:18
ولم يكن يفطن لعلل المتون الا الحذاق من الحفاظ ولهذا يمكن يمركم عن بعض الحفاظ كالامام احمد او عبدالرحمن بن مهدي روى الامام مالك او شعبة يقرأ عليه الحديث يقول هذا ليس بحديث - 01:03:44
يسكت هي شيء ينقدح في نفس هذا العالم الحافظ هذا لا يستطيع التعبير عنه ومنه هذا القول لا ينبغي نسبة مثل هذا الى النبي عليه الصلاة والسلام ليه؟ لانه يخالف الاصول التي هي اصح منه - 01:04:05
هذا من علل المتون ومن احدق العلما في هذا شيخ الاسلام ابن تيمية ومن العلماء المعاصرين شيخان الشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين رحمهم الله عندهم هذه الملكة في نقد المتون - 01:04:26
يعرف ذلك من من تتبع احكامهم الاحاديث وقارنها بغيرها من طلاب العلم. نعم فان الجنة انما خلقت لاولي الالباب. الذين ارشدتهم عقولهم والبابهم الى الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر - 01:04:44
وقد ذكر الله اهل الجنة باوصافهم في كتابه فلم يذكر في اوصافهم البله الذي هو ضعف العقل وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء ولم يقل البله. نعم. واما - 01:05:05
البله ناقص الادراك فانهم يرحمون من الاسوياء ولا يؤاخذون بكثير من الاقوال والتصرفات العادية اما المخالفة للشرع فنعم. يؤاخذون بها ويعلمون لكن لنقص عقولهم قد يعذرون نتج عن هؤلاء الفقراء والمجاذيب - 01:05:25
والبله والسفهاء والملاعين ومنهم الزكوري الزواكرة من يظهر خلاف ما يبطي الطائفة تسمى الملاماتية وهي ليست فرقة متصوفة وانما هي جنس في انواع التصوف يفعلون افعالا ليلاموا عليها يدعون بان هذا الفعل اذا فعلوه حتى يخفون عباداتهم - 01:05:51
ويبتعدون عن الثناء والتزكية ويفعلون الفعل الذي ينامون عليه قالوا وهم في حقيقة الامر موحدون معظمون لله وهذا من الجهل بل من المعصية بل من البدعة اذ هؤلاء صاروا اعظم من الصحابة - 01:06:18
واكرم من الرسل الذين لم يفعلوا هذا الفعل والملامتية ليسوا فرقة بذاتها وانما جنس يتعدد فيها غير طائفة من طوائف التصوف نعم

والطائفة الملامية وهم الذين يفعلون ما يلامون عليه يقولون نحن متبعون في الباطن ويقصدون اخفاء المرائي - 01:06:38
ردوا باطلهم بباطل اخر. والصراط المستقيم بين ذلك. نعم. وهذه قاعدة لا ترد البدعة ببدعة اخرى. ولا يرد باطل بباطل اخر ظهرت الخوارج وهي بدعة قابلها الروافض ببدعة اخرى ظهرت القدرية ببدعتها فقابلهم من؟ الجبرين بدعة اخرى - 01:07:02
انما يقابل الخطأ بالحق وتقابل البدعة بالسنة وتقابل المعصية بالطاعة هذا منهج دين الله عز وجل والذي عليه رسله عليهم الصلاة والسلام وعليه اتباعهم نعم وكذلك الذين يصعقون عند سماع الانغام الحسنة مبتدعون ضالون. نعم هذا من البدع الاخرى في السلوك - 01:07:28
اذا سمع انغاما حسنة انغام بالأصوات او انغام بالالات تمايل ثم صعق يتقرب الى الله بهذا. هذا من البدع ايضا وهي المسألة التي تعرف عند العلماء مسألة ايش؟ السماع. السماع. التي مرت علينا في - 01:07:53
الاستقامة ولهذا من اكثر البدع عند الصوفية مست السماع ولهذا استخدموا الدف والطبل والمعازف من قديم يظنون انها تقويهم وتنشطهم على ذكر الله وعلى طاعته هذي بدع وضلالة نعم وليس للانسان ان يعد وكذلك الذين يصعقون عند سماع الانغام الحسنة مبتدعون ضالون وليس - 01:08:13
هانئا يستدعي ما يكون سبب زوال عقله. ولم يكن في الصحابة والتابعين من يفعل ذلك. ولو عند سماع القرآن مما يدل على ان هذا من البدع ما كان الصحابة يصعقون عند سماع القرآن - 01:08:46
سمع النبي وسلم قراءة اصحابه منهم قراءة عبد الله ابن قيس ابن موسى الاشعري قال لو رأيتني يا عبد الله بن قيس وانا استمع الى قراءتك البارحة لقد اوتيت مزمارا من مزامير لم يصعق ولم يتمايل - 01:09:01
وهو اعبد لله واتقى لله واخشانا لله عليه الصلاة والسلام فهذا الذي يحصل عندهم اما نحيب او نشيج او اضطراب هذا كله من تهويل الشياطين لهم ومن ضعف انفسهم في حقيقة الان - 01:09:20
وهي من البدع اذا اعتقدها ديانة وقربا. نعم بل كانوا كما وصفهم الله تعالى اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادت ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. نسأل الله من فضله. نعم - 01:09:36
وكما قال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني. مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضلل الله فما له منها - 01:09:57
لم يذكر الله انهم تمايلوا وانهم صعقوا وانما وجدت قلوبهم اقشعرت اجسادهم من كلام الله عز وجل في وعده ووعيده في ترغيبه وترهيبه هذا شأنه وربما تغرغرقت دموعهم وخشعت اعينهم تعظيما لكلام الله اما خوفا واما رجاء - 01:10:27
نعم واما الذين ذكرهم العلماء بخير من عقلاء المجانين. فاولئك كان فيهم خير. ثم زالت عقولهم. ومن علامة لهؤلاء انه اذا حصل في جنونهم نوع من الصحو تكلموا بما كان في قلوبهم من الايمان ويهذون بذلك - 01:10:53
ففي حال زوال عقلهم بخلاف غيرهم ممن يتكلم اذا حصل له نوع افاقة بالكفر والشرك ويهزون بذلك في حال زوال عقلهم. ومن كان قبل جنونه كافرا او فاسقا لم يكن حدوث جنونه - 01:11:14
مزيلا لما ثبت من كفره او فسقه. وكذلك من جن من المؤمنين المتقين. يكون محشورا مع المؤمنين ان المتقين وزوال العقل بجنون او غيره. سواء سمي صاحبه مولها او متولها - 01:11:33
لا يوجب مزيد حال صاحبه من الايمان والتقوى بل يبقى على ما كان عليه من خير وشر. لا انه يزيده او ينقصه ولكن جنونه يحرمه الزيادة من الخير. كما انه يمنع عقوبته على الشر. ولا يمحو - 01:11:53
عنه ما كان عليه قبله. آآ ادركتم الفرق بين الحالتين انسان كان عاقلا وكان مؤمنا ثم طرأ عليه الجنون فهذا يمدح بحالي عقله لا يمدح بحاله بعد جنونه فان هذا قد يحصل له نوع افاقة - 01:12:14
وصحوا من هذا الجنون يتكلم بما كان عنده من ايمان او يهدي حال جنونه بما عنده من ايمان فهذا اقل احواله انه مؤمن انه مؤمن على هذا الايمان لكن ما طرأ عليه لا يؤاخذ - 01:12:39

ولو وقع منه تصرف في حال الجنون لم يؤخذ عليه لانه ارتفع عنه العقل عكسه من كان قبل جنونه كافرا او فاسقا او فاجرا ثم طرأ عليه الجنون لما طرأ عليه هذا الجنون - 01:12:58

قد يفيق يردد ويهذي بما كان عليه من فسقه او فجوره او كفره فكيف يعتقد في مثل هؤلاء انهم اكل من الاولياء نعم وما يحصل لبعضهم عند سماع الانغام المطربة من الهذيان. والتكلم ببعض اللغات المخالفة للسانه المعروف منه. فذلك - 01:13:16

شيطان يتكلم على لسانه كما يتكلم على لسان المصروع وذلك كله من الاحوال الشيطانية. نعم الذي يسمى عند العلماء بالتلبس يتلبس الجن بالانس وقد انكره من يدعون العقل خاله الشرع - 01:13:38

وان كان بعض الافاضل قد يقول به لكن هذا مما يزل به فهمه والا ما معنى ان الله عز وجل يمثل اكل الربا لمن تتخبطه الشياطين من المس. لا يمثل الله الا بشيء معروف محسوس - 01:14:00

وهذا هو الصرع وهو التلبس نعم وكيف يكون زوال العقل سببا او شرطا او تقربا الى ولاية الله. كما يظنه كثير من اهل الضلال حتى فقال قائلهم هم معشر حلوا النظام وخرقوا السياج فلا فرض لديهم ولا نفل. مجانين الا - 01:14:17

ان سر جنونهم عزيز على ابوابه يسجد العقل. عقلك وعقل امثالك من الهالكين والظالين اما اهل الايمان فيحمدون الله ان الله من عليهم بالعقل من عليهم بالعقل ولهذا في المأثور اللهم ما قضيت من قضا فسلم فيه العقل والدين - 01:14:42

لان زوال العقل معيبة وزوال الدين اعظم معيبة نعم وهذا كلام ضال بل كافر. يظن ان للجنون سرا يسجد العقل على بابه. لما رآه من بعض المجانين من مكاشفة او لما رآه من بعض المجانين من نوع مكاشفة. من بعض المجانين نعم. احسن الله اليكم - 01:15:06

لما رآه من بعض المجانين من نوع مكاشفة او تصرف عجيب خارق للعادة. ويكون ذلك بسبب ما به من الشياطين كما يكون للسحرة والكهان. فيظن هذا الضال ان كل من كاشف او خرق عادة - 01:15:33

كان وليا لله. ومن اعتقد هذا فهو كافر. فقد قال تعالى هل انبئكم على من تتنزل الشياطين. تنزل على كل افاك اثيم. فكل من تنزل عليه الشياطين لابد ان ان يكون عنده كذب وفجور. نعم. من ظن ان كل من كشف او خرق عادة - 01:15:53

كان وليا لله فهذا والعياذ بالله اعتقاد يؤدي للكفر لان الشياطين وهم المردة الكفرة انما تتنزل على اوليائهم تنزل عليهم فتأمرهم وتنهاهم وتفتنهم وتفتن بهم غيرهم بهم غيرهم من هؤلاء السذج. الميزان الذي يوزن به الخلق كلهم - 01:16:22

والعباد والصلحاء والعلماء هو شرع الله. هو دينه هو سنة نبيه صلى الله عليه وسلم هذا الميزان كما وافقه فان صاحبه على الحق وما خالفه فهو بقدره من الضالة والغواية بقدر هذه المخالفة - 01:16:50

نعم واما الذين يتعبدون بالرياضات والخلوات اصبر هذا بحثا اخر. الرياضة ما يتعلق بها هذا مرجعها ان شاء الله في الدرس بعد الصلاة الرياضات ما هي برياضات اهل الكورة واهلها لا - 01:17:08

اللي هو التروظ يروظ نفسه التزهد بان يقف الشمس واللي يقف في الماء يوم يومين ثلاثة يعذب بدنه ليطوعها. يأتي بيانها ان شاء الله في الدرس بعد الصلاة واللهم صلي وسلم على رسول الله - 01:17:26

نعم نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صل وسلم قال الشارح رحمه الله تعالى واما الذين يتعبدون بالرياضات والخلوات ويتركون الجمع والجماعات فهم من الذين - 01:17:44

قل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. قد طبع الله على قلوبهم كما قد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ترك ثلاث جمع تهاونا من غير عذر طبع الله على قلبه - 01:18:29

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه يقول الشيخ اما الذين يتعبدون بالرياضات ومعنا الرياضات اي ترويض انفسهم يروظونها - 01:18:49

ليقهروها او بالخلوات يتخلى عن الناس يعتقد ان هذه زهد وديانة او يترك الجمع والجماعات واصلي في بيتي حتى ما يقع في عندي الرياء يظن فيهم انهم من اهل الولاية وفي الحقيقة هؤلاء ليسوا من اهل من اهل الشقاوة - 01:19:08

وهذه بدع في الاعتقاد بانها تنفع وبدع بالفعل ايضا اذا مارسها وعملها في الحديث قال في الصحيح من حديث الصحيح وليس انه مخرج في صحيح مسلم وفي البخاري انما رواه - 01:19:38

اه اكثر اهل السنن وغيرهم من ترك ثلاث جمع تهاونا طبع الله على قلبه اذا تركها بغير عذر فهو متوعد ان يطبع الله على قلبه سيكون قلبه مطبوعا عليه لا يقبل حقا - 01:19:54

ولا ينكر باطلا عياذا بالله. ومن طبع على قلبه فلا خير فيه هذا مات قلبه يسأل ربه حياته هذه المسالك والسلوك عند اهل التصوف ومنها الرياضات الرياضات الروحية يظنون انها تزكي ارواحهم - 01:20:11

وهذي بالتتبع انما اخذت من اصحاب المذاهب الباطلة من الديانات الوثنية كالبوذية والكونفسوسية اه الغنوصية والفلاسفة وان زعموا انها تريح خواطرهم. لكن تريحها مما الفته اما الراحة وحلاوة الايمان انما هي في طاعة الله - 01:20:37

في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن اي بسببهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - 01:21:06

وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود الى الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار نعم وكل من عدل عن اتباع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. ان كان عالما بها فهو مغضوب عليه. والا فهو ضال - 01:21:22

ولهذا شرع الله لنا ان نسأله في كل صلاة ان يهدينا الصراط المستقيم. صراط الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فنسأل - 01:21:43

الله ذلك وندعوه به في الفاتحة وان كنا والحمد لله مهديين لك للثبات عليه والا ننحل عنه او نرتد عنه ولهذا اعظم منة يمتن الله بها على عبده ان يهديه صراطه المستقيم - 01:22:03

هذي اعظم المنن اعظم من ملة الطعام والشراب والولد والمتاع نعم والشيخ في هذا كله يناقش بدع السلوك عند الصوفية وهي متنوعة في احوال وفي اه صور وفي اقوال متعددة - 01:22:19

نعم نعم يتخلى عن الناس ينعزل عنه ينعزل عن الناس اي نعم اعتبر ان جلوسه لوحده خلوة انها تقربه الى الله. وفي الحقيقة تستفرد به الشياطين يستفرد به الشياطين وتوقعه بانواع البدع في العقائد والاعتقادات والبدع في الاقوال والافعال - 01:22:39

نعم واما من يتعلق بقصة موسى مع الخضر عليهما السلام في تجويز الاستغناء عن الوحي بالعلم اللدني الذي يدعيه بعض انعدم التوفيق الان الشيخ يناقش المتصوفة يقول فلان اوتي علما لدنيا - 01:23:10

ايش معنى اللدني؟ لان الله قال في اية الخضر الكهف واتيناه من لدنا علما قالوا هذا العلم اللدني ما جاء عن طريق الرسول وانما جاء كشفا او وجدا او او فتحا فتوحات - 01:23:29

او نورا يقذف فيه وهذا خطأ فان الخبر عليه السلام في اصح الاقوال هو نبي نبي بنبوة خاصة هذا حال الخضر والصوفية لا يرون انه انه نبي لان عندهم الولي ارفع من اين؟ من النبي. من النبي - 01:23:47

ولهذا قال قائلهم مقام النبوة في برزخ الرسول ودون الولي عندهم ان الخبر هو الولي وهذا غلط وكذب والله اوحى للخضر وحيا خاصا كما اوحى الى انبيائه عليهم الصلاة والسلام - 01:24:12

واكثر ما يحاول ان يستدل الصوفية حديثين حديث الخضر مع موسى وبحديث الاولياء. حديث ابي هريرة رواه البخاري وغيره قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل من عاد لي وليا فقد برزني بالمحاربة - 01:24:35

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها - 01:24:54

الحديث فان من اقبح ما وقفت عليه من شروحهم له انهم يجعلون هذا الحديث دين على اتحاد الخالق بالمخلوق عياذا بالله على وحدة الوجود ربي عن ذلك علوا عظيما تنزه النبي ان يكون هذا مراده - 01:25:13

لكن الضلال ما له حد الظلال لا حد له والنعمة العظمى ان يهدي الله عبده اما الظلال فهم كثر وهم اكثر خلق الله لكن النعمة والمنة ان

تكون ممن من الله عز وجل عليك بلزوم طريق النبي صلى الله عليه وسلم والاستقامة عليه - 01:25:35
نعم. واما من يتعلق بقصة موسى مع الخضر عليهما السلام في تجويز الاستغناء عن الوحي بالعلم اللدني. الذي يدعيه بعض من عدم التوفيق فهو فهو ملحد زنديق. فان موسى عليه السلام لم يكن مبعوثا الى الخضر. ولم يكن الخضرون - 01:25:57
مأمورا بمتابعته لان نبوة موسى عليه السلام خاصة بمن ببني اسرائيل والخبر نبوته خاصة به ومن عنده ولهذا في نواقض الاسلام يقول الشيخ رحمه الله من اعتقد ان احدا يسعه الخروج عن شريعة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:26:17
كما وسع من؟ الخظر. الخظر الخروج كما وسع الخضر الخروج عن شريعة موسى فقد كفر لان شريعة موسى خاصة وشريعة نبينا عامة للانس والجن جميعا اللهم صلي وسلم عليهم نعم - 01:26:40
ولهذا قال له انت موسى بني اسرائيل. قال نعم انت موسى بني اسرائيل في بعض الرواية انت موسى نبي بني اسرائيل. اي نعم قال نعم ومحمد صلى الله عليه وسلم مبعوث الى جميع الثقلين ولو كان موسى وعيسى حيين لكانا من - 01:26:57
من اتباعه واذا نزل عيسى عليه السلام الى الارض انما يحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. فمن ادعى انه مع محمد صلى الله عليه وسلم كالخضر مع موسى او جوز ذلك عليهم السلام. عليهم - 01:27:21
السلام او جوز ذلك او جوز ذلك لاحد من الامة فليجدد اسلامه وليشهد شهادة الحق لانه ارتد ارتد بهذا الاعتقاد انه اعتقد بانه يسع عيسى الخروج عن شريعة محمد هذا ردة عن الاسلام - 01:27:41
وعدها العلما من نواقض الدين من اعتقد ان احدا يسعه ان يمكنه ان يخرج عن شريعة النبي صلى الله عليه وسلم وشريعة الاسلام كما وسع الخضر الخروج عن شريعة موسى - 01:28:04
نعم فليجدد اسلامه وليشهد شهادة الحق. فانه مفارق لدين الاسلام بالكلية. فضلا عن ان يكون من اولياء الله وانما هو من اولياء الشيطان. وهذا الموضع مفرق بين زنادقة القوم واهل الاستقامة. من هم زيادة القوم - 01:28:17
مجذوب وشو القوم ايه ما هو بالقرم القرم هذه هناك صوب روسيا اوكرانيا زنادقة القوم من هم ها زنادقة الصوفية ولهذا عندهم ان الولي يصل الى مرتبة الحقيقة فتسقط عنه التكاليف - 01:28:38
ها علمناك الصوفية زنادقة الصوفية تحت القوم الصوفية يعتقدون ان الاوليا يصل الى مرحلة خلاص تسقط عنه التكاليف وذولا احد نوعين اما مجنون هذا ما ما عليه شرخة واما والعياذ بالله - 01:29:10
مغموس في اعتقاده انه وصل عبد الله حتى وصل اليقين اللي يزعمونه يقين. فسقطت عنه التكاليف وهذي ما وصلها لا محمد عليه الصلاة والسلام ولا انبياء الله ورسوله ومن هذا زعموا ان الولي افضل من النبي - 01:29:34
وهذا هو الكفر الكفر المدوس هاي الكفرة المرذود نعم وهذا الموضع مفرق بين زنادقة القوم واهل الاستقامة فحرك ترى. حرك ايش فهمك وادراكك ونظرك في الناس ترى هذا الامر شائعا ذائعا في هؤلاء الجهال المبتدعة من هؤلاء المتصوفة. نعم - 01:29:52
وكذا من يقول بان الكعبة تطوف برجال منهم حيث كانوا هذا من من اساطيرهم يقول الناس يطوفون بالكعبة شفتوا الكعبة؟ تراها تطوف في مقام سيدنا فلان وربما يرونها تخيل لهم الشياطين كعبة تجي وتطوفهم بهالمقام - 01:30:19
فتزداد والعياذ بالله شرا الى شرهم وظلالا في اعتقادهم الرسول صلى الله عليه وسلم منعه الكفار عام الحديبية وبقي اكثر من اسبوعين في حد مكة الغربي ورا ما طلعت الكعبة وصلى عندها النبي عليه الصلاة والسلام - 01:30:43
نقول هل هؤلاء افضل من رسول الله؟ اولياؤكم وشفعائكم وساداتكم افضل من النبي ان اعتقدوا ذلك كفروا بهذا الاعتقاد لا يستطيعون ان يقولونه لكن هكذا الاساطير والخرافات لها اول ولا حد لاخرها - 01:31:03
الحمد لله على نعمة الايمان وعلى نعمة السنة نعم فهلا خرجت الكعبة الى الحديبية فطافت برسول الله صلى الله عليه وسلم. حين احصر عنها وهو يود منها نظرة وهؤلاء لهم شبه بالذين بقوله وهو يود منها نظرة - 01:31:23
يعني اه من الكلام الذي هو كلام عاطفي والا صلاته عليه الصلاة والسلام اليها كافية لكن كان يريد ان يعتمر ويطوف بها فمنعها المشركون صلى الله عليه وسلم ووقع ما وقع من الصلح بعدها ثم عاد - 01:31:45

في العام الثاني في عمرة القضية. نعم. وهؤلاء لهم شبه بالذين وصفهم الله تعالى حيث يقول بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا من الشرة اعوذ بالله شبههم بالكفار. نعم. الى اخر السورة. نعم. قال الطحاوي - 01:32:08
رحمه الله تعالى ونرى الجماعة حقا وصوابا والفرقة زيغا وعذابا. ها ونرى نعتقد ان الجماعة الجماعة في العبادة والجماعة مع ولي الامر جماعة في العبادة اي نؤدي العبادات مع جماعات المسلمين - 01:32:28
نصلي معهم ونصوم معهم ونفطر معهم ونحج معهم حقا وصوابا لان دين الاسلام جاء بالاجتماع واجتماع اول ما يكون بالعقيدة فلا يتأتى اجتماع بغير عقيدة صحيحة جمع النبي صلى الله عليه وسلم بالعقيدة الصحيحة بين الابيض والاسود - 01:32:49
بين العرب والعجم بين الرؤساء والمرؤوسين بين الاشراف وبين من دونهم ولا يمكن ان يجمعوا الا بهذا وجاءت اركان الملة وقواعد الشريعة على هذا. الصلاة تؤدى جماعة الزكاة عبادة جماعية - 01:33:10
الصيام الله قادر يقول كل واحد يصوم ثلاثين يوم يختار ثلاثين يوم في السنة. لكن جمعهم الله في صيام شهر واحد ولهذا قال عليه الصلاة والسلام الصوم يوم يصوم الناس - 01:33:29
والفطر يوم يفطر الناس والاضحى يوم يضحي الناس وقال من استقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما لنا وعليه ما علينا الله قادر يجعل الحج مثل العمرة في كل وقت. لكن جمعها في يوم واحد - 01:33:43
لماذا ليظهر للناس مقصد الاجتماع في العبادة الجماعة حق في العبادة والجماعة حق في جماعة المسلمين اذ لا جماعة الا بامام ولا امامة الا بالسمع والطاعة له بالمعروف رد الجماعة ايش؟ الفرقة - 01:33:58
فرقة وضلال حتى في العبادات ان الذين فرقوا دينهم ايه؟ وكانوا شيعا. جماعات واحزاب وتوجهات لست منهم في شيء برأ الله نبيه منها وتوعدهم جل وعلا ان امرهم اليه ثم ينبئهم بما كانوا يعملون اي بما سببوا هذا الامر لاغراض خاصة لا لذات الدين. وانما جعلوا الدين مطية - 01:34:17
لاغراضهم وما يريدون. نعم قال الشارح رحمه الله تعالى قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات - 01:34:47
واولئك لهم عذاب عظيم هؤلاء المتفرقون المختلفون بعد مجيء الحق لهم توعدهم بان لهم العذاب العظيم في الدنيا الزيغ وفي الاخرة بالنار. نعم وقال تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. انما امرهم الى - 01:35:10
وقال تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك فجعل اهل الرحمة مستثنيين من الاختلاف. والاختلاف هنا المراد به الاختراق المذموم سيأتينا ان الخلاف نوعه خلاف مذموم وخلاف غير مذموم قد يكون محمودا لكن ليس مطلقا انه محمود قد يكون محمود وقد يكون - 01:35:36
مستوى الطرفين. نعم وقال تعالى ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق بعيد وقد تقدم قوله صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتابين افترقوا في دينهم على اثنتين وسبعين ملة. وان هذه الامة - 01:36:05
نفترق على ثلاث وسبعين ملة يعني الاهواء كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة وفي رواية قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه واصحابي. فبين ان عامة المختلفين هالكون الا اهل - 01:36:31
كالسنة والجماعة وان الاختلاف واقع لا محالة. هذا الحديث يسمى عند العلماء بحديث الافتراق وقد تواتر رواه عن النبي عليه الصلاة والسلام ثمانية عشر صحابيا رضي الله عنهم الى قوله كلها في النار الا واحدة - 01:36:51
ثم تفاوتت الروايات ومن فقه الصحابة وحذقهم ما سألوا عن هذه الفرق من هي وانما سألوه عن الفرقة الواحدة الناجية منهم وقال هم الجماعة في رواية من كان على مثلي ما انا عليه اليوم واصحابي - 01:37:11
قال هم السواد الاعظم من هذا خرج وصف اهل السنة والجماعة من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحاب هؤلاء السنة وهم الجماعة المجتمعون على الحق دليل لما ذكره الشيخ ان الجماعة - 01:37:28
حق وماذا؟ والصواب وضدها الفرقة زيغ وعذاب اهل السنة غير مختلفين هم على منهج واحد من عهد النبي سلم الى ان يرث الله

الارض ومن عليها. غيرهم لا يختلفون ويفترقون - 01:37:45
نعم قد يوجد من اهل السنة من يأتي ببدعة فيفترق عن اهل السنة بها وفي الاصل من اهل السنة لكن افترق عنهم بها في هذه البدعة التي خالف فيها السنة وخالف فيها الجماعة - 01:38:03
نعم وروى الامام احمد رحمه الله عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان ذئب الانسان كذب بالغنم يأخذ الشاردة القاصية فاياكم والشعاب. وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد - 01:38:15
نعم الشيطان ذئب الانسان والذئب مكار وصاحب حيل وان كان الناس الان اذا مدحوه راح قال هذا والله الذيب ولا ذيبان ما فيها مدح الا لما صار الوصف عند الجهال - 01:38:36
الاسد هو الذي يمدح الذئب يأخذ من الغنم القاسية عن جماعتها لانهم اذا اجتمع الغنم دفعوا الذئب استفرد بهذه اما يطردها حتى حتى يتفرد بها ثم مع الشاة له مع ملايين بطنها - 01:38:54
يذكرها ويذبحها قال عليه الصلاة والسلام ان الشيطان ذئب الانسان كما ان الذئب ذئب الغنم. وانما يأكل الذئب من الغنم القاسي فيستفرد الشيطان بالانسان الذي وحده فقال عليكم بالجماعة وعليكم بالعامة وعليكم بالمسجد. لان من تخلف عن الجماعة - 01:39:15
افترق ومن تخلف عن المسجد بزعم انه في خلوة ابتدع نعم وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما نزل قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث - 01:39:37
عذابا من فوقكم. قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم. قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شي قال او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض. قال هاتان اهون ما هاتان ان يلبسهم شيعا اي - 01:39:54
يجعلهم فرق واحزاب وجماعات متناحرة والثانية يذيق بعضهم بأس بعض. ظلما وعدوانا وتعديا هذه اهون من ان يرسل الله عليهم عذابا من فوقهم او من تحت ارجلهم ولهذا دعا النبي وسلم بهذه الدعوات - 01:40:19
الا يسلط على امته من يستبيح بيضتها فاجاب الله دعوته والا ينزل عليهم بأسا وعذابا فيستأصلهم كما وقع للامم الهالكة قومي شعيب اهل مدين اصحاب الايكة وقوم صالح وقوم استجاب الله له - 01:40:40
ودعا ربه الا يجعلهم شيعا ليذيق بعضهم بأس بعض فمنعه الله هذه فلهذا سنة الله الشرعية والكونية وقوع الاختلاف وانه واقع لا محالة وفي هذا الاختلاف من العناء والعنت والتعب والاذى ما فيه - 01:41:02
لكن ليزداد شأن المؤمن عند الله سبحانه وتعالى ببعده عن اسباب هذا الخلاف والافتراق وموارده. واستمساكه بالحق وان قل المناصر وقل المعين ويعظم ذلك اجره عند الله حتى يكون في اخر الزمان - 01:41:20
هذا المستمسك بالحق له اجر خمسين من الصحابة لا انه افضل من الصحابة ليس افضل منهم لكن لقلة المناصر والموافق وغربة الدين الغربة الحالكة استمسك حتى صار له اجر الخمسين - 01:41:38
من هؤلاء الصحابة لان الامر الى شدة والى ضيق نعوذ بالله من البلاء نعم فدل على انه لابد ان يلبسهم شيعا ويذيق بعضهم بأس بعض. مع براءة الرسول صلى الله عليه وسلم من هذه الحال - 01:42:00
هذا اين البراءة من هذا الحال؟ لست منهم في شيء هذا تبريء الله ورسوله من حال هذا الافتراق وهم فيها في جاهلية. ولهذا قال الزهري رحمه الله وقعت الفتنة واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:42:20
كافرون فاجمعوا على ان كل دم او مال او فرج اصيب بتأويل القرآن فهو هدر. انزلوهم منزلة الجاهلين اي فتنة ها لا قبله الفتنة التي وقعت في الجمل ثم في صفين - 01:42:41
الصحابة متوافرون ومع ذلك ما وقع فيها من قتل او جراحات او غيرها جعلوها هدرا كما كان من امر الجاهلية توافروا على ذلك رضي الله عنهم لانه انما وقع ذلك باجتهاد وتأويل - 01:43:05
نعم وقد روى مالك باسناده الثابت عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول ترك الناس العمل بهذه الاية يعني يعني قوله تعالى وان

وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما ما الذي تركه - 01:43:25
والناس من هذه الاية شوفوا فقه عائشة رضي الله عنها تركوا السعي بالاصلاح بينهم هؤلاء المقتتلين ترى في اخر الزمان وهذا ظهر الان ان الاصلاح ما يثمر التعنت والعناد واعجاب كلي - 01:43:47
طائفة برأيه سواء على على مستوى الجماعات او على مستوى الافراد الله جل وعلا امر بالاصلاح ان طائفتان من اقتتلوا ثم اقتتلوا بالخصام او تهيج بهم مهيج القتل فاصلحوا بينهم - 01:44:07
فامر الله بالاصلاح نعم فان المسلمين لما اقتتلوا كان الواجب الاصلاح بينهم كما امر الله تعالى - 01:44:27